رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

الحلقة)4(من برنامج ثبت الأجر: معنى كلمة الصيام.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة هو الحكيم الخبير جل في علاه. احمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:05
ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فحياكم الله ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. ايها الصائمون والصائمات هذه مزرعة مباركة هذا يوم من ايام الله تعالى يتقرب فيه الناس الى ربهم جل وعلا - 00:00:25
بصالح الاعمال انه الصيام تلك الفريضة والشعيرة المباركة التي فرضها الله تعالى على المؤمنين. ولم يخص بها اهل الاسلام بل صام قبلنا امم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من - 00:00:45
من قبلكم لعلكم تتقون. انها شعيرة وفريضة كانت في الامم السابقة. وقد قالت مريم عليها سلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. وقد قال جماعة من اهل العلم ان نذرها الصيام هو الصيام المعهود - 00:01:05
مشروع الذي يمسك فيه الانسان عن جملة ممن امر الله تعالى بالامساك عنه. ومنهم من قال ان امساكها هو عدم كلامها كما قالت فلن اكلم اليوم انسيا. على كل حال الصوم في شرائع من قبلنا كما دل القرآن في قول الله - 00:01:25
جل في علاه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي الامم السابقة لعلكم تتقون. فما هو الصوم كلنا شرعنا في الصيام. فنسأل الله القبول لكن من المهم ان نقف عند معرفة هذا اللفظ - 00:01:45
وعند معنى هذه الكلمة ما هو الصيام الذي شرعه الله وجعله الله فرضا على الامة وعلى الامم السابقة. الصوم وفي اللغة هو الامساك والامتناع فاذا صام الشيء او صام الشخص عن الشيء اي امتنع منه فمن صام عن الكلام توقف عنه ومن - 00:02:05
قام عن الجري والسير توقف عنه. ومنه قول الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى وكل جمعة. هذا تقسيم للخير التي كانت في ارض المعركة في ميدان المعركة او ميدان السباق. منها ما هو ممسك عن السير ولذلك - 00:02:25
قال خيل صيام اي ممسكة عن المشي والحركة وخيل غير صائمة اي تجري وتمشي ولذلك قال تعلك اللجوء تحت العجاج واخرى تعلك اللجوما. اذا اه الصوم في معناه اللغوي هو الامساك. لكن ما هو المعنى - 00:02:45
في الصوم العبادي الذي يتقرب به المؤمنون لله تعالى الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. انه امساك لكنه امساك خاص. ولذلك هو - 00:03:05
وتعبد لله تعالى ان يتعبد المؤمن ان يستحضر النية القلبية هذا معنى التعبد ان ينوي بقلبه التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات هذا اجمع واوسع ما يقال من التعاريف في بيان حقيقة الصوم ومعناه انه - 00:03:25
وامساك عن المفطرات. والمفطرات اشكال والوان. يأتي لها بيان وتفصيل لكن نحن الان نريد ان نفهم معنى قوم اذا الصوم هو الامساك هو التعبد لله تعالى بالامساك الامتناع عن المفطرات من طلوع الفجر الى - 00:03:45
ضوء الشمس هذا هو الصوم المشروع وما عداه فانه ليس بصيام شرعي فمن امسك عن الطعام والشراب حمية ببدنه او آآ اصلاحا لشيء من آآ اعضائه فهذا امساك وصوم لكنه ليس صياما تترتب عليه الاجور - 00:04:05
يدرك به الانسان الثواب ويحقق به العبودية لله تعالى. اذا الصوم هو امساك تعبدي لله تعالى. في وقت محدود وعن اشياء محدودة والوقت المحدد هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا محل الصيام واما ما يتعلق بما يمسك - 00:04:25
فهو المفطرات والمفطرات هي اشياء مباحة في الاصل منع الله تعالى المؤمنين منها في وقت صيامهم. وهذه المفطرات تنقسم يمكن

ان نقسمها الى قسمين في الجملة وهذا التقسيم آآ تقريبي والا في - 00:04:45
يعني ممكن ان لا ندخل في التقسيم ونعدها عدا. التقسيم التقريبي ان نقول ان المفطرات نوعان منها ما هو مفطر معنوي. نعم. منها ما هو مفطر معنوي والثاني مفطرات حسية - 00:05:05
المفطرات المعنوية هي ليس شيئا يأكلها او يشربه. انما هي اشياء وقوع المؤمن فيها يخدش صومه ينقص اجره. يذهب مقصود صيامه. انا اسأل وهذا ما سنتناوله الليلة الحسية ما المقصود من الصوم؟ المقصود من الصوم جاء النص عليه في اية فرض الصيام يقول الله تعالى اقرأ الاية يا ايها - 00:05:25
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لماذا؟ لعلكم تتقون. لعلكم هذه كلمة تعليم اي تسبيب للحكم ذكر علة الحكم ذكر الغاية التي من اجلها شرع الله تعالى الصوم لعلكم تتقون اذا - 00:05:55
الحكمة والغاية التي من اجلها فرض الله الصوم هو تحقيق التقوى في المسلك والعمل. والتقوى ليست امرا محدودا بصورة ليست ليست التقوى بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال هكذا - 00:06:15
تتحقق التقوى للانسان ان يكون ممتثلا لامر الله تعالى فيما امر وممتثلا لنهي الله تعالى فيما نهى بالترك وان يكون هذا الترك وذاك الفعل رجاء ما عند الله تعالى. طلبا لما عنده سبحانه وبحمده رغبة ورهبة على نور من الله. سبحانه وبحمده - 00:06:35
المفطرات المعنوية هي في الحقيقة امور منع منها الانسان ليكمل صومه ويحقق الغاية من صيامه. ولهذا جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة في الصحيحين البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم - 00:06:55
والنهب فاذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل في رواية ولا يصخب نهاه عن امور ثلاثة لا يرفث لا يجهل ولا يصخب فان امرؤ شاتمه وقع شجار اختلاف بينك وبين احد من الناس فما انت صانع - 00:07:15
اذا اعتدي عليك بسب او بذيء من القول او قبيح من الكلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول فان امرؤ من شاتمه فليقل اني امرؤ صائم اي يمتنع عن الرد مع ان الرد جائز لقول الله تعالى وان عوقبتم فعاقبوا - 00:07:35
عوقبتم به لكن ندب الصائم ان يمتنع من الرد يحبس نفسه عن ان يأخذ حقه في لمن اه يسبه او لمن يشاتمه صيانة لصيامه. ولهذا قال فلا يرفث ولا يصخب - 00:07:55
ولا يجهل والرفث هو ما يتعلق بالجماع والصخب هو ما يتعلق بالمنازعات والجهل هو معنى عام لا يجهل معنى عام يشمل كل مخالفة فكل مخالفة هي من الجهل قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15
انه قال من لم يدع في البخاري وابي داوود وغيرهما من حديث ابي هريرة من لم يدع قول الزور والعمل به قول الزور يعني القول الباطل والعمل به يعني العمل الباطل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه اي ان الله جل وعلا - 00:08:35
انما شرع الصيام لتزكو الاخلاق ولتصلح الاعمال ولتطيب الاقوال فاذا كان الصوم لا يحقق هذه الغاية فان منع النفس عن المأكل والمشرب لم يأتي بالنتيجة المطلوبة وبالتالي يحتاج الانسان ان يراجع صيامه لانه - 00:08:55
قل بالغاية والمقصود فهو ليس على الوجه الذي امر الله ورسوله. ان الصيام الذي ينبغي ان ينتبه اليه وهذا معنى يغيب عن الناس وعن كثير من الناس ان انه في الحقيقة آآ امتناع عن اكل وشربه فقط هذا ليس بصحيح الصوم - 00:09:15
وسع دائرة واشمل مفهوم من ان تمتنع عن الاكل والشرب ثم تطلق لجوارحك العنان في مخالفة امر الله ورسوله ولذلك يقول شيخنا رحمه الله شيخنا محمد العثيمين رحمه الله يقول ومن المؤسف ان كثيرا من الصائمين يصومون على عادتهم في ممارساتهم واعمالهم فتجد عندهم الغش - 00:09:35
تجد عندهم الكذب وتجد عندهم الوان من المخالفات حتى ان هذه الاعمال قد تذهب اجر الصيام وقد تعادله فلا يخرج تام باجر فيكون ما كسبه من سيء اذهب ما سعى بصيامه لادراكه من الاجر. من المهم يا اخوان ويا اخواتي ان يكون - 00:09:55

صومنا مختلفا عن الايام الاخرى فانه قد قال من سلفنا جماعات ان يوم الصوم ينبغي ان يختلف عن يوم ولهذا قال ابو ذر اذا صمت فلتحفظ صومك وحفظ الصوم بان يكون الانسان على - 00:10:15

يرضى الله تعالى به عنه في قوله وفي عمله وفي هديه وفي سائر شأنه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الصيام على الوجه الذي يرظى به عنا. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:35